

إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية من قبل الإمام الخميني (ره)



بسم الله الرحمن الرحيم

وَزُرْ يَدُ أَن زَمْنَ عَلَى الْذِينَ اسْتُهْنُوا فِي الْأَرْضِ وَزَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَزَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۚ

أبارك بإخلاص للشعب الإيراني العظيم ما حققه، رغم القهر والاستخفاف الذي مارسه النظام الشاهنsha في
حقه بإيحاء من مستكريه.

لقد منّا الله تعالى علينا فحطم نظام الاستكبار بيده المقتدرة التي تمثل قدرة المستضعفين، وجعل من
شعبنا إماماً ورائداً للشعوب المستضعفة وقيص لكم أرثه الحق بإقامة الجمهورية الإسلامية.

إنني أعلن في هذا اليوم المبارك، يوم إمامية الأمة ويوم الفتح والطفر للشعب، أعلن قيام الجمهورية
الإسلامية الإيرانية. إنني أعلن للدنيا بأن لا سابقة لمثل هذا الاستفتاء في تاريخ إيران، بحيث هجم

الناس في مختلف أنحاء البلاد على مراكز الاقتراض بشوّق ولهفة وعشق للإدلاء بآرائهم المؤيدة وللقاء النظام الطاغوتي في مزبلة التاريخ وإلى الأبد.

إنني أعرب عن تقديرى البالغ لهذا التلامن الفريد الذى استجاب فيه الجميع للنداء السماوى
﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾² وصوت الغالبية العظمى من أبناء الشعب - عدا حفنة من
الكافر والمتمردين لصالح الجمهورية الإسلامية، وأثبتت بذلك للشرق والغرب نصوتها السياسي والاجتماعي.

أبارك لكم إقاً ملككم حكومة العدل الإلهي باقتراعكم لصالح الجمهورية الإسلامية، بعد دحركم للعدو الجبار
وفرعون الزمان بفضل شهادة شبابكم الأبطال وما تحمله الآباء والأمهات من مشقات وعذاب لا يطاق.

مبارك لكم الحكومة التي ستنظر سواسية إلى الجميع، مبارك لكم نور العدالة الإلهية الذي سيسطع على
الجميع بشكل متجانس، مبارك لكم غيث رحمة القرآن والسنة النبوية الذي سينزل على الجميع دون تفريق.

مبارك لكم هذه الحكومة التي لا تنظر إلى اختلاف العنصر ولا تفرق بين الأسود والأبيض والتركي والفارسي
واللري والكردي والبلوشي، فالجميع أخوة والكرامة فقط وفقط في ظل التقوى والتفاضل بالأخلاق السامية
والأعمال الصالحة.

مبارك لكم هذا اليوم الذي ينال فيه كل أبناء الشعب حقوقهم المشروعة، ولا يفرق فيه بين المرأة
والرجل أو بين الأقليات الدينية والآخرين في إجراء العدالة.

لقد دفن الطاغوت وسوف يدفن بعده الطغيان والاستبداد، وتم إنقاذ البلاد من أسر الأعداء الداخليين
والخارجيين والناهبيين والسارقين، وأصبحتم الآن يا أبناء هذا الشعب الشجاع حراس الجمهورية الإسلامية،
أصبحتم مكلفين بحفظ هذا الإرث الإلهي بحزم واقتدار والhilولة دون نفوذ فلول النظام المتعفن الذين
يتربصون بنا وأنصار اللصوص الدوليين وسراق النفط الطفيليين.

انتـم مطالبـون الآن بـتقرير مـصيرـكم وـعدـم فـسـح المـجال لـلـانتـهاـزيـين بـالـانتـقال إـلـى المـرـحلـة المـقبـلـة
مـعـتمـدين عـلـى الـقـدرـة الإـلهـيـة الـتـي تـجـلـى فـي الـجـمـاعـة الـمـوـحـدـة، وـبـاـختـيـار مـجمـوعـة فـاضـلـة وـأـمـيـنـة لـلـانـضـمـام
إـلـى الـمـجـلس الـتـأـسـيـسي لإـقـرـار دـسـتـور الـجـمـهـورـيـة الإـسـلـامـيـة. وـكـمـا أدـلـيـتـم بـآـرـائـكـم لـصالـحـ الجـمـهـورـيـة
الـإـسـلـامـيـة بـعـشـقـ وـمـحـبةـ، عـلـيـكـمـ أـنـ تصـوـتوا لـصالـحـ أـمـنـاءـ الشـعـبـ حتـىـ لاـ يـتـاحـ لـلـطـالـحـينـ فـرـصـةـ دـخـولـ هـذـاـ
المـجـلسـ.

إن صبيحة الثاني عشر من فروردین اليوم الأول لحكومة الله من اسمى أعيادنا الدينية والوطنية. وعلى أبناء الشعب أن يحتفلوا بهذا اليوم ويحيوا ذكراه، فهو اليوم الذي انهار فيه مجلس أعيان القصر الملكي الذي واصل 2500 عام من حکومة الطاغوت، ورحلت فيه السلطة الشيطانية إلى الأبد وحلت محلها حکومة المستضعفين، حکومة الله.

أيها الشعب المجيد، الذي أخذت حركتك بدماء شبابك، تمسك بهذا الحق العزيز واعرف قدره واحفظه، وأقم العدالة الإلهية تحت لواء الإسلام ورایة القرآن بجهدك وتحضيراتك. إنني أمضى الأيام المتبقية من عمري في خدمتكم التي هي خدمة للإسلام، وإننيأتوقع من أبناء الشعب أن يحرسوا بكل طاقتهم الإسلام والجمهورية الإسلامية.

أطالب الحكومة بالتخليم من آثار النظام الطاغوتي وجذوره الممتدة في جميع شؤون البلاد، دون خوف من الغرب أو الشرق وبالاستناد إلى فكر وإرادة مستقلة، وأن تعيد صياغة الثقاقة ومراكز العدالة وسائر الوزارات والإدارات بشكل إسلامي بعد أن كانت تدار بأسلوب غربي متأثر بالثقافة الغربية، ولتعكس للدنيا العدالة الاجتماعية والاستقلال الثقافي والاقتصادي والسياسي.

أسأل الله تعالى العزة والاستقلال للبلاد وللامة الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

1 - سورة القصص، الآية: 5.

2 - سورة آل عمران، الآية: 103.

3 - التاريخ 12 فروردین 1358 / 3 جمادی الأولى 1399 هـ. صحيفه الإمام، ج 6، ص: 359

